

## تحديات تواجه الحركات النسائية العربية الآن

### أسئلة المقابلة

١. لسن منتخبات ولا مسؤولات، وأنهن يتخذن القرارات من غير أن يستشرن العضوات. هل يجب أن تتبنى الحركات النسائية العربية ممارسات وبنية أكثر ديموقراطية؟

٩. هل بذلت عضوات الحركات النسائية العربية كل ما في وسعهن لتغيير العلاقات والممارسات الجندرية في المجتمع، وفي أسرهن؟

١٠. في معظم البلاد العربية أقلية غير ناطقة باللغة العربية: ماذا كانت، وينبغي أن تكون، سياسة الحركات النسائية العربية تجاهها؟

١١. هل ينبغي أن نتجنب مصطلح «نسوية عربية» على أنه يوحي بوجود «إمرأة عربية» ويخلق فكرة خاطئة عن وجود تجانس عربي؟

١٢. كيف أثر عقد الامم المتحدة من أجل النساء وما نتج عنه من وكالات في الحركات النسائية العربية (مثلاً صندوق الامم المتحدة الإنمائي للمرأة)؟

١٣. تزايدت بسرعة في المنطقة العربية عدد النساء المهنيات والعالمات والباحثات: أي تأثير ترك ذلك في الحركات النسائية العربية؟

١٤. ما هي في رأيك أهم العقبات في وجه نمو الحركات النسائية العربية وتطورها اليوم؟

١٥. ماذا عن المستقبل؟ إذا كان بإمكانك أن تغييري عنصراً واحداً في البنية الحالية للحركات النسائية العربية، ماذا سيكون؟

١. ما هو في رأيك أكبر منجزات الحركات النسائية العربية حتى الآن؟ وما هو أكبر اخفاقاتها؟

٢. القوى المحافظة في المنطقة تتهم الحركات النسائية العربية بأنها متأثرة جداً «بالنسوية الغربية». هل ما يبرر هذه التهمة في رأيك؟ ما هو أفضل رد عليها؟

٣. ما هي العوامل التي تعطل انتشار الاصولية الدينية بين النساء والرجال في المنطقة العربية؟ هل تهدد هذه الصحوة الدينية الحركات النسائية العربية؟ هل يمكن الاسلام (أو أي دين آخر) أن يقدم مبدءاً أساسياً يمكن من النضال لحقوق النساء على المدى الطويل؟

٤. نجد اليوم أن الحركات النسائية العربية تقوم بأعمال خيرية، ومحو الأمية، والبحث، وتقديم الاستشارات القانونية، وغير ذلك من النشاطات. هل هذه التعددية حسنة أو سيئة في رأيك؟

٥. هل تظنين أنه لا بد من تكثيف النضال لإصلاح القانون العائلي؟

٦. في الماضي كانت الحركات النسائية العربية تتطلع إلى «الغرب» لإستيحائه النماذج والإنتسابات: هل يجب أن تقيم علاقات بالحركات النسائية في «الشرق» - إيران، افريقيا، الهند، باكستان، الخ؟

٧. الى الآن كان معظم قائدات الحركات النسائية العربية وعضواتها نساء متعلمات مدينيات: ماذا يعوق إنتشار النضال من أجل حقوق النساء إلى طبقات أخرى؟

٨. يتميز معظم الحركات النسائية العربية بأن قائداتها

خطرت لنا فكرة هذا القسم حين أدركنا أن دراسات التقييم التاريخي في أول هذا العدد تحتاج إلى تقييم حاضر يوازنها. إلا إن هذه الحاجة أثارت مشكلات عديدة، منها عدد الحركات النسائية وتنوعها، قلة الاختصاصيين الذين يعرفون المنطقة، صعوبة أن تستطيع الناشطات القاعديات أن يتحررن من نشاطاتهن اليومية تحراً كافياً يتيح لهن تحليل وضعهن. ثم كانت هناك مشكلة التناقض بين وجهات النظر الايديولوجية المختلفة التي قد تطبع النظرة إلى الحاضر. تتراوح هذه الاختلافات ما بين نظرة اصحاب الميول الليبرالية الذين يعتبرون انتشار المنظمات النسائية غير الحكومية علامة تقدم، ونظرة الذين يعتبرونه علامة تفكك وفقدان ما كان للحركة النسائية الأصلية من زخم ووحدة: بين الذين يرحبون بكل تدخل للأمم المتحدة والغرب في «مسألة المرأة»، والآخرين الذين يعتبرون دعم الوكالات الدولية «للمساواة الجندرية» محاولة لتقويض قيم العائلة العربية/المسلمة وهويتها؛ بين الذين يرون أن الحركات النسائية العربية نجحت في جعل العامة تقبل بالحقوق الأساسية (مثلاً، حق النساء بالعلم)، والذين يرونها عاجزة عن التغلب على ما يحددها تاريخياً وثقافياً وبنويماً. فبدأ شبه مستحيل أن يستطيع عدد قليل من الباحثات، مهما بذل من عناية بإختيارهن، أن يمثلن تمثيلاً كاملاً هذا التنوع في الحركات النسائية المعاصرة في منطقة شاسعة ومتباينة الاتجاهات.

فكان «الحل» الوسط الذي توصلنا إليه أن ننوع قدرالمستطاع وجهات النظر المختلفة بأن ندعو ٢٠ باحثة وناشطة قاعدية إلى الاشتراك في مقابلة إلكترونية. حاولنا أن نخترهن قدر الإمكان من بلاد وايدولوجيات متباينة جداً، فستجدون مقابلات من السعودية واليمن والجزائر والمغرب والسودان، بالإضافة إلى بلاد ذات حركات نسائية أقدم ومدروسة أكثر، كمصر ولبنان. وتشمل وجهات النظر الايديولوجية آراء نسوية ليبرالية وراдикаلية واسلامية.

إخترنا الأسئلة خلال إجتماعات إستشارية بلجنة التحرير، وقد وضعناها بشكل يجعل اللواتي قابلناهن يركزن على قضايا معينة يمكن إعتبارها جوهرية في الحركات النسائية. قد يجد القراء إننا أغفلنا أسئلة كثيرة أهم من تلك التي طرحناها. في هذه الحالة نطلب منكم أن ترسلوا ملاحظاتكم كي ننشرها في العدد المقبل.

طلبنا من كل من قابلناهن إرسال صورتها. نشكر الثلاث اللواتي استجبن، إلا أننا شعرنا أن هذا العدد القليل لا يسمح باستخدامها.

روزماري صايغ

### مقدمة

### للمقابلات

### الالكترونية

### حول التحديات

### التي

### تواجه الحركات

### النسائية

### العربية الآن